جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

المرحلة : الرابعة
المحاضرة : السادسة
المادة ادب الاطفال

ادب الاطفال

المحاضرة السادسة

الفنون النثرية لأدب الاطفال

- **ادب الوصايـــــــــــــــا :**

معنى الوصية: وصى اصل يدل على وصل شي بشئ، ، ووصيت الشئ وصلته. والوصية من هذا القياس كانه كلام يوصى اي يوصل . فالوصية فن الوصل والاتصال، ويتضمن هذا الاتصال المعنيين المادي والمعنوي وهو محاولة للاستمرار فهو ضد الانقطاع.

والوصية هنا: ايصال الخبرة ونقل التجربة ومد جسور المعرفة التي يتناقلها البشر بغية تحقيق الخير لهم بشكل عام ايا كان ميدان تلك الوصية ، فالوصية تضمن اتصال السلوك السليم والرأي السديد عن طريق نقله للاجيال وللمجايلين ايضا وعليه فالوصية تلتبس بالنصح والارشاد والوعظ والحكمة .

على ان النصح وان قارب الوصية الا انه ينماز عنها بشئ بسيط يدل على ذلك ان (ابن سيده) جمع بين اللفظين في عنوان واحد بقوله النصيحة والوصاة ، ثم ان الحكمة والارشاد والوعظ كتلك تلتبس جميعها بالوصية ' اذ يوصي المرء ناصحا ومرشدا وواعظا يصدر في ذلك كله عن حكمة ذاتية وخبرة شخصية مكتسبة من علاقاته وحياته الاجتماعية او حصلها مما سمع او توصل اليه بشكل عام بصرف النظر عن الطريقة .

فالوصية اذن نقل امين للتجارب السابقة والخبرات المكتسبة فالوصية والمعارف يقدمها الموصي من اج تحقيق الفائدة للمتلقين.

جاءت الوصايا في مختلف الضروب والمجالات من اقتصادية وسياسية واجتماعية ودينية فجاء بعضها فطريا عفويا انطلق اصحابها فيها من بث تجاربهم العادية التي اكتسبوها من حياتهم اليومية، وقد جاءت من بعض الخبراء والحكماء اصحاب الراي في مواقف عامة كما صدرت عن الاباء والامهات وجاء بعضها مقصودا ، انطلق اصحابها من توظيف معارفهم ومكتسباتهم التي حصلوها بعد ان عركتهم الحياة فعمدوا الى صياغتها بطرق مختلفة كي اتؤدي الغرض الذي وضعت من اجله وذلك في سياقات متعددة ، وجاء الكثير منها ردا على طلب وجوب عن سؤال اذ طلب الى الوصي ان يقدم خلاصه تجربته في بعض المواطن وان يدلي بدلوه في غير امر من الامور .

وبعد ذلك كله فالوصايا هي نسيج متكامل وظفت فيه اللغة من اجل حمل مضمون وعظي فاصبح يوصي به صاحب الوصية ولما كان الموصي حريصا على الا يدخر شيئا عن المتلقين عرجت الوصايا على موضوعات شتى وميادين مختلفة فكان منها ما هو ديني ينظم علاقة العبد وربه ، وهذا النوع من الوصايا كثيرا ما ينهل من معين القران الكريم والسنة النبوية مرغبا ومرهبا. وكان منها الاجتماعي الذي ينظم العلاقات الانسانية العامة والخاصة والتعاطي في شؤون الحياة ، وكان منها السياسي الذي ينظم علاقات السلاطين واولي الامر برعيتهم

من جانب وينظم علاقات الرعية من جانب اخر ، على ان الوصايا تتسع لاكثر من ذلك فتشمل من الموضوعات التربوية والادبية والقضائية العامة والخاصة.

والواقعان كلا من الحكمة والنصيحة والوصية بينها توافق في كثير من الامور ، فهي تصدر جميعها ممن هو على مكانة او خبرة او دراسة وهي تهدف الى ارشاد من توجه اليهم وهي نتاج خبرة وبصيرة.

يكثر في الحكمة انها نتاج لعقل بشري ناضج خبر الحياة وعايشها طويلا. بينما يكثر صدور النصيحة ممن له دراية بموضوع بعينه اكثر من غيره فخبرته قاصرة على موضوع بعينه في الحياة يقدم بشأنه نصيحته.

اما الوصية فلها غالبا ايحاء قدسي روحي ويكون مصدرها الهي كوصايا الله لرسله (صلوات الله عليهم وسلم اجمعين) ، ووصايا الرسل لمن ارسلوا اليهم ووصايا المتقين والاولياء .

الوصايا الدينية:

ومن الوصايا التي ذكرت في القران الكريم على لسان سيدنا لقمان الحكيم لابنه والتي تعد ا وانموذجا تتوافر فيه سمات الاخلاص والصواب وتتضمن جوانب النربية الصحيحة ومثالا يقتدى به في وصايا الاباء للابناء.

قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19).

صدق الله العظيم

لقد عالجت سبع ايات في سورة لقمان موقفا تربويا يحتاج اليه الاباء والامهات والمربون والمعلمون لمرحلة حساسة من عمر النشئ ووصفت اركان العملية التربوية : المربي والمتربي والهدف.

اولا:المربي

وصف الله المربي الفاضل في هذه الايات بالحكمة فقال (ولقد اتينا لقمان الحكمة) ومن مظاهر هذه الحكمة مراعاة المربي للخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية التي يعيشها المتربي في مرحلة ما ونلحظ ذلك من خلال :

1. **اسلوب الموعظة : (إذ قال لقمان لابنه وهو يعظه)**
2. **اسلوب التودد :وذلك من خلال تكرار الخطاب بقوله (يابني)**
3. **اسلوب التدليل والتعليل: (ووصينا الانسان بوالديه.....)**

٤. اسلوب التنفير من الاعمال المستقبحة : (ولاتصعر خدك....)

ثانيا : المتربي

لم يجئ في القران وصف لابن لقمان سوى وصف البنوة بصيغة التصغير (يابني) .

ثالثا: الاهداف

١. التوحيد
٢. بر الوالدين وشكرهما
٣. الاتباع والانتماء للحق واهله
٤. مراقبة الله
٥. اقامة الصلاة
٦. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٧. الصبر
٨. التنفير من الكبر وازدراء الناس
٩. ذم الخيلاء والفخر
١٠. ٠لوقاروالسيرة الحسنة
١١. اعتدال المنطق وادب الحديث

ولعل اهم ما ترشد اليه الايات :

١. عدم الاشراك بالله واخلاص العبادة له وهي اعظم الوصايا
٢. البر بالوالدين والتذكير بفضلهما
٣. التمسك بالدين والاستقامة عليه مهما كانت دواعي الهدم ولو امره والداه بالشرك
٤. الامر باتباع طريق المنيبين الى ربهم التائبين اليه
٥. التذكير بان الله لايخفى عليه خافية ولايغيب عنه شئ ولو كان مثقال حبة من خردل
٦. الامر باقامة الصلاة والقيام بالمعروف والنهي عن المنكر
٧. النهي عن التكبر والاختيال
٨. الامر بالاعتدال في المشي وخفض الصوت.

تم بعونه تعالى

مدرس المادة: م.م خولة ابراهيم احمد